برعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب

المجلد: الأول

العدد: الثالث، يناير 2022

International Journal of Arabic Language and Literature Research

المجلة الدولية لبحوث اللغة العربية وآدابها

(IJALR)

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر

(ASFC)

The online ISSN is :2786-0361

The print ISSN is :2786-0353

بحث بعنوان:

قضايا اجتماعية في الشعر العربي من الغرب الأفريقي.

أستاذ مساعد د. محمد أبوبكر ميغا.

شعبة اللغة العربية والبلاغة، كلية العلوم الإسلامية.

جامعة توقات غازي عثمان باشا.

الملخّص.

من المعلوم أنّ الأدب مرآة لما يدور في الحياة، وهو كذلك تعبير صادق عن حياة الأمّة في هناءاتها وبؤسها. وعندما نعود إلى الشعر العربي الذي كتبه نخبة من أدباء إفريقيا الغربية نجد فيه ما رسموه لنا من صورة واضحة المَعالم عن مجتمعهم الذي يعيشون فيه، من خلال المادة الأدبية التي بين أيديهم، معبّرين عن كثير من العادات والتقاليد الاجتماعية في منطقة غرب إفريقيا، ومصوّرين جوانب شتى من مظاهر السلوك اليوميّة والأوضاع الاجتماعية الإفريقية.

ومن هذا المنطلق تسعى هذه المقالة- من خلال إعمال المنهج الاجتماعي التاريخي× لتبحث في تفاصيل الحياة الاجتماعية لمجتمع غرب إفريقيا، وتكشف عن العلاقات الاجتماعية بين أفراده وتقاليدهم من خلال دراسة النصوص الشعرية التي تناولت جانب الحياة الاجتماعية؛ بغية الوقوف على العوامل التي أثرت في هذا الشعر.

وجدير بالذكر أنّ الشعر العربي الإفريقي في جانبه الاجتماعي قد مثّل الحياة الاجتماعية في المنطقة بكلّ صورها وأشكالها، وبيّن حياة الناس في شتى مجالاتها.

وقد عالج البحث العديد من الجوانب الاجتماعية التي ضمنها شعراء المنطقة في دواوينهم الشعرية، منها الظواهر الإيجابية ومنها السلبية.

الكلمات المفتاحية: أدب، شعر، إفريقيا الغربية، مجتمع، قضايا.

SOCIAL ISSUES IN ARABIC POETRY FROM WEST AFRICA

Abstract:

It is well known that literature is a mirror of what goes on in life, and it is also a true expression of the life of the nation in its happiness and misery.

When we return to Arabic poetry written by a group of West African writers, we find in it what they drew for us of a clear picture of their society in which they live through the literary material in their hands, expressing many social customs and traditions in the West African region, and depicting various aspects of Manifestations of daily behavior and African social conditions.

From this point of view, this article came - through the application of the socio-historical and descriptive-analytical method - to examine the

details of the social life of the African community, and to reveal the social relations between its members and their traditions through the study of poetic texts that study social life, and scrutiny of consideration; And to identify the factors that affected this hair.

It is worth noting that Arab-African poetry in its social aspect represented social life in the region in all its forms and illustrated the lives of people in its various fields. The research dealt with many social aspects that the poets of the region included in their poetic collections, including positive phenomena as well as negative phenomena.

Keywords: Literature, Poetry, West Africa, Society, Issues.

قضايا اجتماعية في الشعر العربي من الغرب الأفريقي.

مقدمة.

لقد صوّر الشعر العربي الإفريقي جوانب متعددة من حياة الشعب، وتتجلى ذلك في قصائد كثير من شعراء غرب إفريقيا؛ إذ كان شعرهم ملتصقا بحياتهم وحياة أبناء شعبهم. ولقد عني الشعر العربي من الغرب الإفريقي بهذه الناحية عناية فائقة، وضمنها الشعراء في العديد من دواوينهم. وهذه وظيفة الشعر منذ سالف الزمان إلى وقتنا الحاضر.

وما زال الشعر الاجتماعي ينقل لنا الحياة الاجتماعية بكل صورها وأشكالها، ويبيّن لنا حياة الناس في شتى مجالاتها. وهو يستندّ قوته وديمومته من المجتمع، ويخاطب الجماعة دائما؛ لقصد التأثير فيهم. ووسيلته في ذلك الحديث عمّا يَعنيهم ويَهمُهم دون أن ينساق وراء أهوائهم أو يسعى إلى تملق الجماهير والخضوع لها. ومن هنا جاء هذا البحث ليعرّف على بعضٍ من الظواهر الاجتماعية لمجتمعات غرب إفريقيا والقضايا التي تمسّ الواقع.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

وتأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تسهم في التعرف على بعضٍ من جوانب الحياة الاجتماعية في الغرب الإفريقي ومظاهرها المختلفة عن طريق استقراء شعر شعرائها الذي عالج الجانب الاجتماعي منه. أمّا الأسئلة التي يطرحها موضوع البحث فتتمثل في الآتية:

1. ما هي أبرز القضايا الاجتماعية التي تناولها أدباء المنطقة؟
2. ما مدى إسها م شعراء المنطقة فيه؟
3. ما هي سمات الشعر الاجتماعي في هذه المنطقة؟
4. هل الشعر الاجتماعي مرآة تعكس واقع المجتمع الإفريقي كما هو؟
5. هل نقلت هذه المرآة أحوال المجتمع الإفريقي نقلاً صادقاً حقيقياً؟

وللإجابة على هذه التساؤلات استدعت طبيعة الموضوع وغايته أن تتوزع مباحثه- بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة× على مبحثين، تمّ الحديث في المبحث الأول عن ماهية الشعر الاجتماعي، بواعثه وخصائصه الأدبية، وتناول المبحث الثاني موضوعات الشعر الاجتماعي في غرب إفريقيا.

وخُتمت الدراسة بخاتمة أجملت أهمّ نتائج البحث. وتتبع هذه الدراسة المنهج التاريخي لرصد الحياة الاجتماعية، والمنهج الإستقرائي الوصفي التحليلي لجمع المادة الشعرية من مظانّها المختلفة، سواء من دواوين شعراء المنطقة أو من المختارات الشعرية.

المبحث الأول: الشعر الاجتماعي، ماهيته بواعثه وخصائصه الأدبية.

1.1. مفهو م الشعر الاجتماعي.

إنّ الشعر الاجتماعي هو أحد أنواع الشعر الذي يؤدي وظيفة اجتماعية أو يحتوي على مستوى

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

من التعليقات الاجتماعية، وبعبارة أخرى هو ذلك الشعر الذي يتناول بالتحليل والتفصيل قضايا اجتماعية، كالعدالة الاجتماعية، ونشر التعليم، وقضايا المرأة والشباب والعمّال، ومحاربة الجهل والفقر والمرض، ومحاربة الإنحلال الخلقي. حيث يعالجها بنوع من النقد؛ بغية إصلاحها وإصلاح أحوال الشعب الذي يعيش في حالة سيئة (١).

ووظيفة الشعر الاجتماعي هي إصلاح الأوضاع الاجتماعية؛ نظرا لما يبثه من وعي إجتماعي في نفوس الناس؛ إذ يلفت الشعراء الإنتباه إلى الأوضاع الرديئة التي تعاني منها بعض فئات الشعب. فيقومون بتشخيص هذه الأوضاع، واضعين أيديهم على الجرح. وقد يشيرون إلى العلاج. ومن ثمّ كان للشعر الاجتماعي الدور الأهمّ في تحسين تلك الأوضاع؛ وذلك لما لكلمات الشعراء التي يعبرون عنها صدى عميق في كلّ عملية تغييرية إصلاحية.

1.2. بواعث الشعر الاجتماعي.

إنّ الشعر الاجتماعي المنتج في غرب إفريقيا كان له دوافع جعل الشعراء يهتمون به، وبواعث مهدت لظهوره، ومن ثمّ انتشاره في ربوع المنطقة، وهذه الدوافع يمكن إجمالها في عاملين أساسيين:-

- إدراك شعراء المنطقة لرسالتهم وواجبهم تجاه مجتمعاتهم، ومدى وعيهم بكون الشعر أداة فاعلة ومؤثرة في التوجيه والتغيير. فالأديب الإفريقي لم يعش على هامش مجتمعه، بل استقى مضمون أدبه من بيئته الاجتماعية، متناولًا في انتاجاته قضية من قضايا حياة مجتمعه الذي يعيش فيه.
- وإذا ثبتت حتمية صلة الأديب الإفريقي بواقعه المعيش، فيمكن القول حينئذ أنّ لأدبه باعث

ورسالة ضرورية يوجّهها لأفراد المجتمع. وعند العودة إلى الإنتاج الشعري لرجال الشعر العربي الإفريقي نجد هذه الحقيقة بارزة في النصوص، يقول الشاعر المالي الشاب عمرو عبد اللطيف ساغو:-

وما قلتُ القصائدَ للتَّباهِي ولكنْ لِلتآنُس بِالكِرام.

أراعي العرضَ في نثر وشعر وأشعاري جواهرٌ لِلأنام(2).

وممن أكدّ دور الشعر ورسالته في التوجيه والتغيير الشاعر السنغالي تجان غاي(ت. ١٤٣٢هـ/٢٠١١م)(٣) الذي أعلن على مسمع حضور إحدى المناسبات الثقافية أنّ لشعره رسالة، فقال:-

وقَصيدَتي هذي تُعبِّر عَن مَدى تأثيرِها بِكِيانها الإفريقي(4).

الخلل السياسي السائد في المجتمعات الإفريقي نتيجة الإنقسامات الفئوية والإنتماءات المذهبية، كان سببًا في حدوث أزمات إدارية يصعب إصلاحها. وقد تنبّه لها بعض شعراء المنطقة وحذروا المجتمع من مغبة التردي والانحطاط، على سبيل المثال الشاعر عثمان بن إدريس الكنكاوي ×من المعاصرين× الذي جعل لشعره دورا في أزمة إدارية، فقال في قصيدته "أعط زمام الأمر للخبراء' مؤكدا فيها على ضرورة الرسالة الشعرية:-

دأبي دَعاني دعوةَ الشُّعَراء لا شَكّ أني أقولُ كالفُصحَاء.

وفصاحةُ الشِّعرِ صعب المنال لفرقة الضُعَفاء.
بعيدُ المُنتهَى

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

إلاّ لمطبوعِ الْقَوَافِي منحةً أينَ مَقامِي بجانب الشعراءِ.

فأقول قولَ منقذي الشعرِ الذي قد كانَ قبْلِي شاعرُ السوداء[5].

ويقول الشاعر النيجيري داود أديكيليكن تجاني (ت. ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)[6] يشكو من الحكومة الجائرة المتمثل في حكومة الجنرال أبتشا:-

ما هذهِ الحكومةُ الصماءُ حكومةٌ تحكم بالأهواءِ.

يا عجبًا لهذه الحكومةِ حكومةٌ يكرهها الجمعاءُ.

يا قومِ ما لِهذه الحكومةِ تقودُنا فكأنَّها عَمياءُ.

حكومةٌ تَجودُ لا بالمالِ لا بالهدايا بَل ولا بالماءِ.

لا مرحبًا بهذه الحكومةِ حكومةٌ تَجودُ بالبأساء.

حكومةٌ تُعامل الأحرارَ فكأنها تُعامل الإماء.

حكومةٌ تُعطِّل العُمّال وتُتعبُ الفقير والأغنياء.

حكومةٌ لا ترحمُ اليتامى ليلا نهارا تُسفِك الدماء[7].

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)

ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

خصائصه الأدبية.

إنّ الناظر في الشعر الاجتماعي الذي كتبه شعراء إفريقيا الغربية يُدرك له خصائص كثيرة ومميزات عديدة، ولعلّ أبرز خصائص الشعر الاجتماعي المضمونية تتمثل في النقاط الآتية:-

- أنه شعر يَرمي إلى إصلاح الأوضاع الاجتماعية الرديئة عن طريق استعمال أساليب الإقناع لغرض تحقيق المرام.
- أنه يعرّف الشعب بحقوقهم، وبِطرق المطالبة بهذه الحقوق بالحجة البائنة.
- أنه يسترعي الانتباه إلى ما أحرزته الشعوب المتقدمة في المجال الاجتماعي ليُقتدى بها في إصلاح أحوال الحياة الاجتماعية.
- أنّه شعر يمتاز بلغة شعبية سهلة وواضحة، قريبة إلى الأفهام. فقد مال الشعراء إلى السهولة عند نظم ألفاظ القصائد وتراكيبها؛ وذلك ليتسنى لهم الوصول إلى الغرض من هذا النوع الذي هو إصلاح المجتمع.
- ومن الخصائص- أيضًا- أنّه شعر يتسم بالجودة في ديباجه وعرض أفكاره؛ لأنه نُظم في قوالب لا تكلُّف فيها ولا تعقيد.
- وصفوة القول أنّ الشعر الاجتماعي في إفريقيا الغربية يستخدم أساليب تعبيرية مناسبة تمتاز بالذاتية والعاطفة الصادقة، وهو شعر قادر على طرح وتحديد المشكلات الاجتماعية وعلاجها، إلى جانب اعتماده على النمط القصصي والتصويري، كما سنراها في بعض نماذج هذه الدراسة.

المبحث الثاني: موضوعات الشعر الاجتماعي في غرب إفريقيا.

1.1. الظواهر الإيجابية.

1.1.1. القيم الأخلاقية الإنسانية.

تُعرف القيم بأنها أفكار أو تصورات يعتنقها الفرد أو الجماعة تجعل الإختيار الحر أو السلوك يتفق مع ما تقبله الجماعة، وكل انحراف عنها يولد عند الفرد شعورا بالخروج من قاعدة الإلتزام(٨).

وعبارة أخرى القيم مجموعة من المبادئ التي تسعى إلى توجيه السلوك الإنساني، وتمتين العلاقات بين الأفراد، واكتساب الحياة معنىً يُساهم في الحفاظ على تماسك المجتمع.

فالقصد من معالجة القيم الإنسانية في الشعر العربي الإفريقي هو كشف ما في كنوز هذا الشعر من قيم، وفضائل سامية؛ لإثبات غنائه وثرائه بالموضوعات الاجتماعية المتنوعة، إضافة إلى محاولة إبراز مدى تأثر شعراء المنطقة بمثل هذه المعاني الاجتماعية.

ولم تخلو الشعر العرب الإفريقي من تناول بعض القيم الإنسانية كبرّ الوالدين، الأخوة والتضامن، الإلتزام بالصدق والإستقامة، العدالة وغيرها. وفيما يلي نماذج مختارة مما جاء من قصائد شعرية عن بعض هذه القيم:-

1.1.1.1. الدعوة للعمل والمثابرة.

إنّ علوّ الهمّة والجدّ في السعي والمثابرة في اللجاجة بلا مَملٍ من الأمور المحمودة في طلب العلم وغيرها. وضدّه الذي هو الفراغ وضياع الوقت من الآفات المذمومة التي لا تُحمد عقباه. وقد دعا الشاعر النيجيري سليمان أديبايو (ت.١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) إلى الجِدّ، حاضًا على القيام بالعمل في قصيدته "المداومة على العمل":-

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)

ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

دَاوِمْ الجهودَ يَتمُّ العمل ومَهمَا مضى وقتُه لم يُطل.

وخيرُ المساعي خواتيمُها ولا بُدَّ من أجرِها المكْتمل.

وما سعيُنا اليوم يَجري سُدًى سيُجدي غدا باقتناصِ الأملِ.

وإن لم يُؤكد لنا حَظّنا بِفتحٍ قريبٍ فحُقّ العمل(9).

ويشير الشاعر السنغالي الحاج منصور سِهْ (ت.١٣٧٦هـ/١٩٥٧ م)[10] إلى قيمة الوقت في هذه الأبيات، فقال:-

وكلُّ وقتٍ لهُ ما يستحقُّ فَلاَ تَقُل سأفعلُ إنّ العمرَ ذو القصر.

والوقتُ كالسيفِ فافعلْ ما تشاءُ بهِ إلاّ فإنكَ مقطوعٌ عن النظرِ.

بالحفظ والبحثِ والتكرارِ فاجتهدن في الدرسِ حرزٌ على ما كانَ في الزُّبر[11]

ويقول الشاعر الأستاذ غانامي(١٢) من بوركينا فاسو في قصيدته "شمّروا' التي يخاطب فيها ناشئة وطنه ليجدّوا في التحصيل العلمي؛ لأنه أمل الغد:-

أيها النَّشء خُذْ يَدي أنتَ ذو الحقِّ لا جَرَم.

شَمِّروا ثمّ شَمروا كاشفاتِ دُجى الغمم.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)

ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

إربًا قَطَعوا الوَنى قيَّمُوا اللفظ والقلم[13].

نظم الشاعر النيجيري عيسى ألبى، من المعاصرين([14]) قصيدة يحث فيها على الأخلاق الفاضلة بين الناس ونبذ الصفات الرذيلة التي من شأنها هد م الأسرة من جانب، وفساد المجتمع من جانب آخر، فيقول:-

اكْظِموا الغيظَ واسْكنُوا لا تَثورُوا إنما الغيظُ إثمُه لَكبيرُ

إنما الانتقامُ في كلِّ ذنبٍ خِصلةٌ وائل إليها الصغيرُ

فادْفعوا السيئاتِ بالحسناتِ يرفعِ اللهُ ذِكرَكم والدُّهور

اغرِسوا الحلمَ تجتَنُوا السِّلم حقًّا هكذا السخت نُفّة وشرور

فَكفَى حانقًا التَهبَ كالنا رِ إذا أوقدتْ تراه يَثُور[15]

برّ الوالدين

برّ الوالدين من القيم الأخلاقية الحميدة والسلوكات الاجتماعية النبيلة التي أمر الإسلا م بالقيا م بها بنص الكتاب والسنة؛ لما لها من أهمية كبيرة في تحقيق نوع من الإستقرار الاجتماعي. وبرّ الوالدين من الموضوعات الاجتماعية التي تناولها الشعر العربي من الغرب الإفريقي، مؤكدا قيمته وأهميته داخل الأسرة خاصة وفي المجتمع عامة. من ذلك قول الشاعر الغاني محمد رَشاد في قصيدة له يحثّ المخاطبين فيها على صور كثيرة من ألوان الآداب:

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

يا أيها الناسُ تُوبوا عند بارئِكم يغفرْ لكم مِن ذنوبٍ أثقلتْ كهلا

واعبدْ إلاهَك واعلَمْ أنه فرضَا على العبادِ عباداتٍ فَكُن بَطلا

والوالدينِ بإحسانٍ وبالصبرِ أطِعْهُما طاعةً تحظُ بِها فضْلا

وإن أتاكَ فقيرٌ يَبتغِي كَرما من فضلِ مالِك لا تَبخلْ بما فَضَّلا[16]

ومن الشعراء الذين أشاروا إلى هذه القيمة الخُلُقية الشاعر السنغالي أحمد جى[17] في قصيدته "ما الدين عندي؟'

الدينُ عِندِي إيمانٌ ومعرفةٌ وعزّةُ النفسِ إذا للنفسِ تَكريم

الدينُ عندِي برّ الوالدينِ مع ال إحسان للناس إنّ البِّر مَعلومُ[18]

الحثَ على العلم واحترام المعلمين

لقد حثّ الدين الإسلامي على طلب العلم وكلّف الناس به، وأخبر الله في كتابه العزيز أنه كتب رفعة خاصة لأهل العلم. ولذلك نظم شعراء المنطقة أبيات يبينون فيها أهمية العلم ويحثون شعوبهم على طلبه واحترام أهله، من ذلك قول الشاعر إبراهيم المالي، من المعاصرين، في جمال العلم والحث على طلبه:

ورأى العلمَ نهضةً واكتِشافا وبهِ سادَ قبْلَنا القُدماءُ

وهو النورُ والبيانُ الذي قدْ كانَ مِنْه لآدم الأسماءُ

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

إنما العلمُ منهجٌ مُستقيمٌ سَلكت فيهِ قبلنا الأنبياءُ

رُبَّ علمٍ أضاعَه عدمُ المالِ وجهلٌ غَطى عليه الثَّراءُ

لا تَرى الناسَ حققُوا أيَّ شيءٍ دونَ علمٍ هبَّ أنهم عُلماءُ[19]

وفي محاربة الجهل يقول الشاعر البنيني سليمان ميسونا (ت.١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) [٢٠]في مطلع قصيدته سبيل النجاة:

قُمْ يا أخي ولا تَكنْ مُتبَطِئا وانذِرْ أخا الجهلِ الذي لم يَهتَد

واغلظْ عليهم لا تكن مُتداهنًا كيْما تنالَ به شفاعةَ أحمد

طوبى لعبدٍ لا يُسام كتابُه خسفًا لدى ربِّ العباد الأوحد[21]

ويقول الشاعر السنغالي الشيخ الخديم (ت.١٣٤٥هـ/١٩٢٧م):[٢٢]

أَرى أوْجبَ الأشياءِ حقُّ مَعلّمٍ وآكدُه حقًّا على كلِّ مُسلم

فقد حقَّ أن يُهدَى إليهِ كرامةً بِتعليمِ حرفٍ واحدٍ أَلف دِرهم[23]

وفي حقّ المعلمين يقول الشاعر النيجيري مزة عثمان، من المعاصرين:

حَسِّنوا حالةَ المعلمِ فَالعلـ مُ دواءٌ يُجلي سِقام الصُّدور
v

وأَعيدُوا الحياةَ والعلمَ والعزْ زَ إلى جامِعاتِنا بِحُبور[24]

ويقول الشاعر المالي يعقوب دكوري،[٢٥] هو علي قيد الحياة، في أنشودته التكريمية لمعلم الصبيان:

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)

ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

خالصُ التبجيلِ والشكـ ـرِ لأستاذِي العظيمِ

وجزاهُ اللهُ خيرًا وجزاه بالنعيمِ

فَلْيَعشْ يَسعى لِدِيني وبلادِي والعلومِ

عاشَ أستاذِي العزيزِ عاشَ أستاذِي الكريم[26]

الحثّ على الأخوة والتضامن

الأخوة من أقوى دعائم بناء المجتمع، وهي من أهمَ الروابط التي يتمتع بها الشعب الإفريقي. ولقد نظم بعض شعراء المنطقة قصائد شعرية داعين فيها أمّتهم إلى نشر روح الأخوة والتضامن فيما بينهم، من ذلك قول الشاعر عبد الله جبريل سليمان الفلاني:

يا أمةَ الإسلامَ ما لي أراكم رُقودا وأعداءُ السّلامِ تَهجّم

ألا انتَبِهوا يا قومَنا إنَّ نومَكم طويلٌ ثقيلٌ ناقضٌ ثم يَهدم

يا اسْتيقِظوا يا قومَنا في ورائِكم أعادٍ يرون الحربَ سيفًا يَصرم

أحاكتْ بنا الأعداءُ من كلِّ جانبٍ وكلٌ جبانٍ لا يَرى من يقدّم[27]

ومثاله أيضا ما نجده عند الشاعر النيجيري جميل عبد الله، من المعاصرين، الذي يُندد بالصراع الدائم بين قبيلتي يوربا وهوسا، داعيا الفريقين إلى الوحدة مُنددا بالغرب الذي يسعى إلى تمزيق الأواصر، فقال:

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)

ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

فإذا بالعدوُّ ينفخُ بُوقا وقعَ في السماع وقعةَ جرسِ

قال: فرّق تَسُدْ وصاحَ يُنادي إنّ هذا يُربا وذلك هَوْسي

قد رَأيناك أيُّها الذئبُ فارْحَلْ جئتَ ليلا والآنَ جا نورُ شمسِ

قولُكَ الباطلُ اللَّئيمُ وإن كنـ تَ فصيحَ الخطابِ أستاذَ قس

ديننُا جسّد الأخوةَ حتى لَمَّ ضدَينِ بينَ جنٍّ وإنسِ[28]

ويقول والد الشاعر أحمد إبراهيم المالي في قصيدة له يدعو فيها أهلَ قريته إلى الصلح فيما بينهم:

لا يصلحُ النأس ولا سَراة إذا جُهَّالهم سادوا
فَوضى لا سَراةَ لهم

تبقى الأمورُ بأهل الرأيِّ ما صَلُحَتْ فإنْ أبَوْهُ فبالأشرارِ تُنْقادُ

والبيتُ لا يُبتنى إلاّ لَه عمدٌ ولا عِمادَ إذا لم تُرسَ أوتادُ

فإن تجَمَّع أوتادٌ وأعْمدةٌ يومًا فقدْ بَلغوا الأمرَ الذي كادوا[29]

ويقول الشاعر السنغالي أحمد جي[٣٠] معاتبا الأطراف المتنازعة في العالم العربي والإسلامي:

إن كنتمْ عربًا فالمسلمون غَدَوا مُستعربِين فَما مِن ثَمَّ فُرْقانا

فالعجمُ بالإسلامِ قد والعرب وَوَحَّدوا وهُمْ في الدينِ إخوانُ صَهَروا

فلا تُفِيتوا على الإسلام فرصتَه بشتِّ شملٍ فشتُّ الشَّملِ خُسْران[31]

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

العدالة

العدالة مفهوم أخلاقي قائم على الحقّ، يتمَ من خلالها تحقيق المساواة بين أفراد المجتمع في جميع المجالات. وهي قاعدة اجتماعية أساسية لاستمرار حياة البشر فقيرا وغنيا مع بعضهم البعض في مجتمع ما. لقد تحدث بعض شعراء المنطقة عن ظاهرة العدالة في مقام مدح بعض الأمراء والقادة، ومن ذلك قول الشاعر النيجيري الوزير جنيد (ت.١٤١٧هـ/ ١٩٩٧ م)[٣٢] في الأمير الحسن:

أميرٌ له في كلِّ فعلٍ مَحامدُ وأخلاقُه قَافت عَسولا لراضعِ

لقد فرِحتْ هذي البلادُ جميعُها بأخذِك إياهَا يا خيرَ راعٍ ودافعِ

وزداتْ حُلاها واطمأنتْ كأنها عروسٌ إلى كفءٍ تزفُّ وشافعِ

وأمنْته من كلّ ظُلم يُشِينُها بِعدْلِك حتّى فَرَّ ذِئبُ البلاقِع[33]

الإلتزام بالصدق والاستقامة

الصدق من القيم الأخلاقية المحمودة، ومن أنبل الصفات وأكثرها ضرورة في حياة الفرد والمجتمع، يقود الفرد إلى النجاح والتوفيق، كما أنه من شأنه أن يصلح أحوال المجتمع في كافة المناحي. ولقد دعا شعراء المنطقة إلى ترسيخ هذه الفضيلة الأخلاقية والإلتزام بها، من ذلك قول الشاعر أحمد بمبا الخديم في قصيدة له يوصي فيها مريديه بهذه النصائح:

عوِّد لسانَك قولَ إنَّ اللِّسانَ لما عَوَّدت يَعْتاد
الخيرِ تحظُ به

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

في كلِّ شيءٍ تَعاطي الخيرِ والشَّرّ
ما سننت له فانظرْ كيفَ تَزدادَ

وامشِ لأجلِ حاجةٍ دون اختيالٍ فالإختيالُ جالبٌ إلى نِكال

لا تضحَكنَّ الدهرَ ولا تمل لِمشيٍ من غير أربِ[34]
مِن غيرِ عجبٍ

ولقد حوت الأشعار المدرسية (الأناشيد المدرسية) بعضا مما يمكن تعلّمه من القيم، مثل ما أنسجه الشاعر المعاصر موسى باباتندي من جهمورية بينين في ديوانه ' الأناشيد المدرسية ' الذي يتضمن قصيدتي ' الكذب قبيح ' و ' أحبّ الصدق"، ومن هذه الأخيرة نسوق هذه الأبيات :

1.1.2. التكافل الاجتماعي

يُقصد به التزام أفراد المجتمع وتضامنهم لمساعدة المحتاجين والمضطرين. وهو من الأسس التي يقوم عليها بنيان المجتمع. ولقد شارك شعراء غرب إفريقيا في الدعوة للتكافل الاجتماعي، مسجّلين في أشعارهم المواقف النبيلة؛ لتكون مصابيح منيرة في الظلمات. فتحدثوا عن البذل والعطاء، ومساعدة الملهوفين وتبادل الزيارات وغيرها من أشكال التكافل الاجتماعي على النحو التالي:

1.1.2.1. البذل والعطاء

البذل والعطاء ظاهرة اجتماعية تحقق التكافل والتآخي والتعاون بين أفراد المجتمع. ولقد نبّه بعض شعراء المنطقة إلى أهمية وقيم هذا العمل التطوعي الذي يحمل الكثير من المعاني العميقة، من

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

ذلك الشاعر المالي يعقوب دوكوري، الذي يدعو الأغنياء إلى تكاتف وتعاون الفقراء والمحتاجين، فقال:

يا ذَوِي الأموالِ جُودوا لِلِيَتامى والفقيرِ
ارحمُوا أرْمِلة مع طفلِها العَاني الصغيرِ
إمسحُوا رأسَ اليتيمِ قابلُوه بالسُّرور
في سبيلِ الله قُوموا أنْفقُوا فَكُّوا الأسير
لا تنامُوا الليلَ والجا رِ بِجوعٍ وكُدور
ساعِدوا الجارَ الفقيرَ حقُّهُ حقٌّ كبير
بادِروا بالصدقاتِ بقليلٍ أو كثير[35]

يلاحظ من أبيات الشاعر السابقة أنّه قد حاول أن يُعدد لنا أكثر الناس فاقة، والحاجة ماسة إلى جود الأغنياء، الذين قد أطبق البخل قلوبهم على الجفوة. ويقول الشاعر السنغالي ممر صاصم (ت.١٣٦٤هـ/١٩٤٥م)[٣٦] في مخاطبة مريديه:

ولا تَترِكِ الإحسانَ والتوبةَ الَّتي تُبعّدُ عنك السوءَ والشرَّ والجُهدا
يَدُ الجودِ خيرٌ يَا أخي من يَدِ البُخلِ فاعْطِ لِوجهِ اللهِ ولْتَذكُرِ اللَّحَدا[37]

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

1.1.2.2. كفالة الملهوفين

إنّ الشعب الإفريقي شعب سخيّ يسعى دوما لإغاثة الملهوف وتقديم المساعدة للمحتاجين، ويحاول أن يقف بجانب الفقراء والمحتاجين. والنصوص الشعرية زاخرة بالحضّ على كفالة المساكين. فهذا الشاعر السنغالي محمد الأمين عاج(ت. ١٤١٤هـ/١٩٩٤م)[٣٨] يشير إلى أحد الوسائل الإلزامية التي شرعها الإسلام لتحقيق التكافل، فيقول:

إنّ الزكاةَ تُزكِّينا بأنفسِنا والمالُ بَعدَ حقوقِ اللهِ مَوْفور[39]

ويقول الشاب زكريا محمد الربّاني من النيجر في قصيدة يذكر فيها من يستحق التصدق عليه:

الدينُ عملٌ وإخلاصٌ يَقومُ به مَنْ وحَّدَ اللهَ في سِرٍّ وإعْلان

الدينُ تقوًى وتوزيعُ مَنْ يَستحِقُّ زكاةً دُونَ حِرْمان[40]
الزكاةِ على

التهاني وتبادل الزيارات

التهنئة ظاهرة اجتماعية قديمة، عرفتها كلّ الأمم، وهي لون من التكافل الاجتماعي المهمّ، وللتهاني في الإسلام شأن كبير. ولقد خطيت التهاني الشعرية بعناية شعراء المنطقة؛ إذا قالوا بها في مناسبات عديدة،كمناسبات الزفاف، ومناسبة ولائم العقيقة، ومناسبة الحج، ومناسبة عيدي الفطر والأضحى وغيرها. فمن شعراء المنطقة الذين نظموا في التهاني الشعرية الشاعر السنغالي شيخ تخان غاي في قصيدته "تهنئية ونصحة' يدعو فيها لصديقه العريس:

وأدعو الله للزوجيْن عُمرًا مَدِيدًا في رخاءٍ واحتفالِ

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

وأبنا كالحسينِ ذوي مقامٍ رفيعٍ في الحياةِ وفي المثال[41]

ومثاله ما نجده عند الشاعر النيجيري عبد الباقي أغاكا×هو علي قيد الحياة× الذي يهنئ العريس سليمان يوم زفافه بالآنسة 'مدينة" بحارة أكلمبا، في مدينة إلورن :

تَحايا تَهانٍ لا نُغالي تَزفُّ إلى أكالمبا حلالا

تَسيرُ رياحُ نشركِم نَسيما ويُضحي زهرُ عِرسكم ظِلالا

وجوهٌ صفوُها ذهبٌ أصيلٌ يُشاركن الوليمةَ والفِعالا

يُواسطهنَّ عقدٌ في الجمالِ يَفوقُ سياؤُها بدرا جَمالا

مدينةُ بنتِ أحمدَ شيخِ إيفو ويا عذراءُ تَحسبُها غَزالا[42]

ويهنّئ الشاعر علي العسلي النيجيري ×من المعاصرين على قيد الحياة× أخاه عبد الحيّي بالوليد الذي سيرثه:

بُشْراكَ يا عبدَ الحيّ حاز العُلى
نحريرُ مَنْ والفضلَ والتَّحْصيلا

لا خيرَ مِنْ وليدٍ أعظمُ بعدَ الحنيفِ نَخلُه ترفيلا[43]
وارثٍ

ونجد أيضا التهاني الشعرية متبادلة بين الشعراء في عيدي الفطر والأضحى، ومثاله لدى الشاعر عثمان محمد عبد السلام الثقافي النيجيري، من المعاصرين، في تهنئته الأمير علي وإخوانه حين قال:

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

عليكَ أميرُ المسلمين أُسلِّم عليكَ سلامٌ يا عليَّ المُعَظَّم

هَنِيئًا عيدٌ بِعيدِ الفطرِ مُباركٌ وإني عَليكمْ بِالسُّرور أُسلّم[44]

ومن مظاهر التقاليد الاجتماعية في غرب إفريقيا احتفال الشعب بالمولد النبوي الشريف في غرّة شهر ربيع الأول. من ذلك تصوير الشاعر إبرهيم الهاشمي ×من شعراء النيجر المعاصرين× لما يجري في هذه المناسبة من تقاليد الناس:

اليومُ ثاني عشرَ شهرُ بركاتٍ شهرُ الرسالةِ إجماعٌ لِرحمات

أَفراحُنا فيهِ حالاتٍ يُترجِمُها مدحُ الكريم يُشارك فيهِ سَاداتي

بِنينْ جاءتْ تُشاركُ بُشرى لأهلِ بِنين جوتَ فرحتَها قومِ الكَرامات

نيجيريا لم تضعْ بُشرى لنيجيريا بلدِ الحضارات جُهدا لِنُصرتِنا

غانا أَتتْ جوتَ بُشرى لغانا ومَنْ كي تُبدي سَعادتَها لَبىَّ النِّداءات

سنغال عَزَمتْ في جوتَ بُشرى على إحياءِ حَلفتِنا لأصحابِ المقامات

بُوركِينا تَعود لِيشاركنا في فرحةِ العيدِ بُشرى للرجالات

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)

ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

مِنْ ساحلِ العاجِ يُهدي التهاني نُصافِحُهم ببهجات[45]
من مالي أتى قومٌ

ومن أشهر مظاهر التقاليد الاجتماعية الترحيب بشهر رمضان وتوديعه، فقد أولت لغة الشعراء اهتمامها بهذه المناسبة، من ذلك إبداع الشاعر السنغالي محمد الأمين عاج في وصف عيد الفطر.

لقد أتى العيدُ، والابتهاجُ بهذا اليومِ مَأمور
فالإفطارِ طابَ لنا

فهبَّ فيهَ جميع المُؤمنينَ لهم نحوَ المصَلَّى وجوهٌ كلُّها نور

وهم جلوسٌ سِوى رزقُ المليك، فهذا الدين منصور
مِن يَستكِف بنا

جاء الإمامُ فصلى ركعتينِ بنا وقال وعظًا ودَمع
البشر مسجور

كأن ذا المشهدُ الميمون كُان لنا جناتِ عدن ودورا ملؤها حور

وكلهم يوم عيدُ الفطرِ مبتهجٌ هذا هو السِّر في إخراجنا مور[46]

وتبادل الزيارات بين العلماء ظاهرة اجتماعية شائعة. وفي هذه الزيارات المتبادلة بين علماء المنطقة أو التي يقوم بها وفود الهيئات الخيرية لإفريقيا مناسبة للشعر؛ حيث أنّ الشعر ظلّ أداة للأدباء للتعبير عن تقديرهم لزياراتهم ذويهم من جهة، وعن تبجيلهم للزائر من جهة أخرى. من ذلك قول الشاعر عبد الباقي شعيب أغاكا النيجيري، ×وهو معاصر× في الترحيب بعبد الرحيم سكرتير أنصار الإسلام عند زيارته طلبة نيجيريا في ليبيا:

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

فأهلاً وسهلاً برجلِ الهُدى نَصوحًا حكيما ونور الدجى[٤٧]

ويقول الشاعر المالي محمد بن الصديق في تبجيل أحد أئمة الحرم المكي أثناء زيارته لمدينة تمبكتو شمال مالي:

نُرحبُّ شكر بالإمام المبجّلِ إمامَ بلادِ القدسِ أكرمُ منزلِ

عَنيْتُ به البيتَ وطيْبةَ مَغنى خيرِ أفضلِ مرسل الحرام وأرضهِ

تُحيّيكم تمبكتو ناطقة بمًا أقولُ لكم أهلاً وسهلا بذِي الفضل[٤٨]

الظواهر السلبية

1.1.3. الفساد الأخلاقي

إنّ الفساد الأخلاقي موجود في كلّ وقت وفي كل مجتمع، ولا شكّ أنّ أكبر ظاهرة تشدّ انتباه الشعراء إليها تتمثل في الإنحرافات السلوكية، من الإنحلال الخلقي، التي تتوغل في المجتمعات الإفريقية بسبب تيارات الثقافة الغربية:كشيوع أنواع القِمار والميسر، وانتشار التدخين، وتعاطي الكحول والمخدرات، وغيرها مما طرأت على تقاليد المجتمع الإفريقي. وهذا ما يشير إليها الشاعر مالم سليمان داود من بينن حين قال:

اسْتَباحُوا الحرائمَ كالمياسرَ والرِّبا

ثم غليون والحشيشَ يُورث الكلُ ناقبا

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

والدَّخانَ ووسكِه والنبيذَ مُقطِبا

ثم إحياءِ ملعب بالمعازفِ والربّا

والدفوفَ وهيلكون خَليلِي فاعجبا

الزنيمَ اللقيطةَ كالشريفِ يُرحِبا[49]

وممن أشار إلى الفساد الأخلاقي في المجتمعات الإفريقية الشاعر السنغالي سرين امبكي عبد الرحمن (ت. ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م) [٥٠] في قصيدته "عاصمة العصيان"، فقال:

ذَوُوها بين شيبٍ تيادِ للمعاصِي واحْتِيال
قد فَنَوا في ار

وبين نِسا خُفاق الأزرومح مُحباتِ لِلدَّعارة لا البعال

يُعِبنَ الدينَ في قومِ النهجِ مُتّضح اعتدال
مَا قَدْ أتَى مِنْ

ويَسْتَبدلْن قَانونا خَلِيعا بهِ مُتبرّجات في الحَلال

وشبانٌ من الجِنسينِ شَبّوا بتربيةٍ مُهدَّمةِ الخصال

تَراهُم بالشوارعِ في انطلاقِ إلى الشَّهواتِ هَيْما كالجمال

ولَيْسَ لهم بغيرِ صِ والتَّدخينِ مِنْ أيّ اشتغال
الشُّربِ والرقـ

مَدارسُهم بيوتُ لاقترافِ الـ مناهِي، مِنْ بِغاء والخلال[51]

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)

ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

وممن نظّم في القضايا الإجتماعة الحاج محمد الأمين بمبا الفرضي الذي يُنكِر على شباب مجتمعه ممن أغشى قلبه الغزو الفكري الغربي، فقال في رائيته:

فهذا شِعرْي هل رأيتُ أُمورا في
يَرى الناسُ ما أرَى زمانٍ لنا تَترْى

فَمَطلبهُم عَجيبٌ فكيفَ بِمن يَأتونَ
في الزمانِ لمبْصرُ مِنْ بَعدهِم دَهرا

فَمطلبُهم مالٌ وإن كان سُحتَة فدُنْياهم قادَتْهم لِلرَّدى قهرا

وصارَ الزنا زياً لديهم كأنَّه حلالٌ فَمنْ لمْ يستَحِل الزنا يُزرى[52]

وللشاعر السنغالي محمد الأمين عاج قصيدة بعنوان "بنت الزمان"، يصور فيها ما وقعت فيه بنات العصر، نسوق منها هذه الأبيات القليلة:

بنتُ الزمانِ لَمَّا خرجتْ على التقليدِ والدينِ
جَلبَتِ العارَ لِلعينِ

هَتَكَتِ سترِكِ في عريانةُ الصدرِ
ثوبِ خرجتِ به والساقينِ قَلَّ مَيني

غدوتِ في ذلكَ ما كانَ مُختبئا من غيرِ تَخمين
الفستانَ كاشفةً

فتاةٌ يَومي غدتْ ولا التَّعَفُّف عنْ شربِ تَدْخين
ولا احتشامَ بها

تُبدِي مَفاتِنها للناسِ مُغريَةً حَمقى الخنافِس والمعدُود في الدون[53]

ومن النصوص الشعرية التي تصور انحرافات العلماء في المجتمع الإفريقي ما قاله الشاعر إبراهيم

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

غشيغمن غانا (ت. ١٤١٨هـ/١٩٩٨ م)، حين رفع صارم التوبيخ على انحرافاتهم:

يختَلِطون بالمسلمينَ لكيْ يَنالوا صيدَ العِباد
ويُحجُّون في كلِّ عامٍ لنيلِ عزةٍ عند العبادِ
ويقرؤونَ لا لِلثَّواب لكنْ لجلبِ حُبِّ العبادِ
ويَفخرونَ بالعلم جَهْلا طلبَ الإزالةِ دينِ العياد
ويَعِظون بالناسِ طَوْرا بطيبِ لفظٍ مثلَ شهاد
لا يَعلمون عِلما بحقٍّ بَل بِلسانٍ لا بِالفُؤاد
ويأكلونَ مالَ الحرام غَصْبا وغَدْرا مثلَ الجراد
وكلُّ ذلك رياءُ القومِ ونيلَ قصدٍ عند العباد[54]

ظاهرة تعاطي المخدرات

تعدّ هذه الظاهرة من أكبر المشاكل التي تهدد كيان المجتمع بالفساد والانحلال. مضارها على الفرد والمجمع والدولة كحد سواء. ويلاحظ أنّ هذه الظاهرة الاجتماعية لا تعد مقصورة على الأغنياء فحسب، كما يحدث في الأعوام الماضية، بل أصبح الأمر يشمل فئات من الطبقات الفقيرة، كما انتشر أيضا في محيط الطلاب داخل المدارس. ولقد سعى بعض شعراء المنطقة من الذين اتخذوا نتاجهم رسالة اجتماعية لنبذ هذه الظاهرة، والتنديد على المتعاطين أمثال الشاعر المعاصر محمد المنتقى من غانا،[55] الذي قفّى أبياته بكلمة ' الدخان ' إيحاء لما في عاطفته من كره كبير للسجائر:

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

إيَّاكم أيُّها الإخوانُ طُرًّا بِترك مَا يُقال له الدُّخان

ثلاثُ مصائبَ مُترادفاتٍ على من كانَ يُشرَب ذا دخان

ذَنُوبا ثم فَقْرا ثم مَرضًا على مَنْ صابَ يُلزم بالدخان

تُحرقُ قلبكَ بالنارِ دأباً حتى صارتْ سَوادًا من دخان

وكيفَ تَشترِي داءً عُضالا بمالِك يا أخي تُبْ مِن دخان[56]

يلاحظ في الأبيات السابقة نوع من التلطف من قبل الشاعر في بيان موقفه بالنصيحة الأخوية. وعلى عكسه نجد الشاعر أبا بكر عتيق النيجيري (ت. ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)[٥٧] الذي شدّد في التصريح بتحريم الدخان، أو التبغة كما يسميه، في أسلوب احتجاج لم يترك لخصمه سندا يعتد به، جاءت أبياته بيانا شافيا:

يَقولونَ لا نصَّ يَحرمها لنا فواللهِ قد قَالوا بأعظمِ فِرْية

فكيفَ العلمِ وأهلُ قالوا كمَا ذكروه بِمنعِها في فنونِ الأدِلّة

ومنْ قالَ إنها حلالٌ فَقلْ له فواللهِ قد أتيتَ يا ذا بِكِذْبة[58]

ويقول الشاعر عيسى أبوبكر الإلبي في أبيات يدين فيها على التدخين ومتعاطينه:

أيها الشعرُ ثُرْ على التدخينِ آفةُ العصرِ فِتنةُ المسكينِ

جَعلَ الصَّدر مَرتعا لجراثي مَ وقدْ جزَّه بداءٍ دفين

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)

ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

مُتعاطِيه كانَ رهْن هواهُ وتراهُ يَسعى لـهُ كلَّ حين

كيفَ يَحْلو لعاقلٍ يَبذلُ الما لَ ليُلقِي بنفسهِ في فُتُون

وبلاءٌ يَظلُّ يَختنقُ الأنـ ـفاسَ تنْسابُ عنوة بالأنين

إن تلويثَ صفحةِ القلبِ بالكَرْ بونِ عيبٌ يُدنى لباب المنون[59]

وأما ما يتعلق بشرب الخمر وأنواع الكحول التي يتعاطيها بعض الأفراد من المجتمعات الإفريقية فقد تنكرها مجمعة من شعراء المنطقة، من بينهم الشاعر النيجيري عبد الرفيع أسليجو، من المعاصرين، حيث قا م بتصوير أحد السكارى الذي يتبعه الصبيان في الشوارع، ساخرين منه، ومستهزئين به:

قد رأيتُ العجبَ مُدمنُ الخمرِ إلى حدٍّ غلا
من أمرِ فتىً

قصةٌ مما رأتْه عَيْـ ـني، فاجلسْ كي تُعِيها بالهنا

إذْ يطوفُ حولَه الولدانُ مُسْـ تهزئِين سَاخرينَ لا مِرا

يُنشدُون يُصفقون فاسمعوا مِن الخمرِ شَقَى هكذا

حالةٌ نكراءُ لا أَرضَى بها للعَدَى فضلا لأهلِ الأصدقا

فتَعاطِي الخمرِ والمخدرا تِ لَعَمرِي أمُّ آثام الورى[60]

الغدر والخيانة

الغدر والخيانة من الظوهر الاجتماعية السلبية الموجودة في كلّ المجتمعات الإنسانية. ولكن

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

تختلف سعة انتشارها من مجتمع لأخر طبقا لدرجة الوعي المجتمعي والبعد الثقافي للمجتمعات. ولهذه ظاهرة بمختلف أنماطها آثار اجتماعية ونفسية مؤثرة على النسيج الاجتماعي. ولقد تناول شعراء المنطقة هذا السلوك السيئ بالنقد والتنديد، خاصة خيانة الحكام والسياسيين المماطلين. فمن الذين وجهوا سياط نقدهم إلى الخونة الشاعر النيجيري عبد الواحد جمعة أريبي ×من المعاصرين× في قصيدته هذا بلائي"، التي وضعها على لسان دولته وهي تشتكي من خيانة حكامها ومماطلة ساستها منذ استقلالها، يقول فيها:

يا إلهَ الوجودِ هذا بَلائِي حَطّني بالهوانِ مِنْ عَلْيَائي

ساقَني بالأسارِ نحوَ هُبوطِي فَكَأني في مَضْغةِ الأعداءِ

هذّني الفقرُ كاليتيمِ أرجي مُكَّرمات من ساسةِ خُبثاء

زَرعوا في البلادِ فَنَمتْ بَخديعةِ الإيذاء حباتِ بُغضٍ

نَشرُوا في الصحائف سرَّ أمري مَزقُوا بالسُموم حسن ردائي

كُلَّما لاحَ بالفضاءِ انحطاط لمسوا في عَلْقما بفضائي

في ثُرايَ كالأرقُم نارُ حقد في رباي تَلقاك عود دهاء

تتناوب الهموم جوّ فؤادي أن يجز الورى حبل رجائي

تَتلّوى المستنْقَعات شُعوبي كاشفَ البلايا إليكَ بُكائي

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)

ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

يَتمنونَ شقتي وانْفِصالي كُكوؤسِ المنيَّةِ الحمراء

مَنْ يَقيكَ، شَعْبي، إذا حُدودي تَتَهاوى ككعكة رَعْناء[61]

الفقر والبطالة

إنّ الفقر ظاهرة اجتماعية متعددة الجوانب، وهي سائدة في المجتمعات الإفريقية، ويرجع أغلبية أسبابه إلى تهميش طبقة من المجتمع وحرمانهم من المشاركة في صنع القرار، وإبعادهم من الوصول للخدمات الاجتماعية. وقد تعد هذه الظاهرة تعليلا لما تفشى بين الناس من انحرافات خلقية، كما يظهر ذلك في مواقف بعض شعراء المنطقة الذين يشيرون إلى القضايا الاجتماعية. من ذلك ما أشار إليه الشاعر إبراهيم غشيغ الغاني في قصيدته "إعاذة من لظى الفقر' التي يقول فيها:

فإنَّ الفقرَ كالجربِ سريعُ العدِّ لِلبَشر

لهُ أضرارٌ لا تُحصى يُعيدُ المرءَ ذا طمر

ويجعلُ مَنْ لهُ جاهٌ يَطردُه على أَمْر

ويجعلُ من لهُ عقلٌ يَطردُه عند مُؤتمر

يُفرِّق ولدٌ من أبٍ بِلا سببٍ ولا عُذر

كذا إن كنتَ ذا عِلم وقدْ مَزجتَ بالفقر

فلا أحدٌ من الناسِ يُريد العلمَ فاعْتَبر[62]

نلاحظ أنّ الشاعر في الأبيات السابقة يحاول أن يرسم ما وجده في مجتمعه من آثار هذا الفقر الذي

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

مراجع:

1. انظر: مفرح إدريس، الشعر الاجتماعي في المملكة العربية السعودية منذ نشأتها وحتى عام ١٣٩٥هـ (مكة: جامعة أمّ القرى، كلية اللغة العربية، رسالة دكتوراه، ١٩٩٩)، ٢ بتصرف.
2. انظر: عمرو عبد اللطيف ساغو، ديوان شعر (بماكو: مكتبة الشاعر، مخطوطة)، ٧٤.
3. ينحدر الشاعر الكبير والأديب الوقور الشيخ تجان غاي من أسرة معروفة بالتمثل الأخلاقي والديني، وولد سنة ١٩٥١ م في قرية ربانية. ويعتبر الشيخ تجان غاي أحد الرموز البارزة والخالدة على جبهة التاريخ السنغالي، إذ المحكيّ عنه ساهم - وبجدية ملفتة للأنظار- في إثراء المكتبة العلمية السنغالية بإنجازات ومؤلفات ومحاضرات توعوية مؤثرة، لا يزال التاريخ يعتز بها اعتزازا كبيرا.
4. انظر: شيخ تجان غاي، من وحي الواقع (لوغا: المكتبة السنغالية، د.ت)، ٩٩.
5. انظر: عثمان إدريس الكانكاوي، أعط زمام الأمر للخبراء (إلورن: مكتبة الشاعر، مخطوطة)، ١٨.
6. هو داود بن أحمد التجاني بن عبد القادر بن ذى القرنين بن نوح أديكليكن ولد في نيجيريا سنة ١٩٤٢ م، وهو شاعر مفلق، وكاتب أكاديمي ماهر يجيد اللغتين: العربية والإنجليزة علاوة على لغته الأم اليوربوية، له ديوان شعرى تحت الطبع، وكان إمام جامعة إبادن منذ وقت تعلمه حتى وفاته.
7. انظر: صالح محمد جمعة ألاشو، الشعر العربي السياسي لعلماء بلاد يوربا، نيجيريا: دراسة نقدية (إلورن: جامعة إلورن، رسالة الدكتوراه، 2011)، ٧٨.
8. انظر: محمد عزيز نظمي، القيم الجمالية (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٤)، ٣٥.
9. انظر: زكريا حسين، المأدبة الأدبية لطلاب العربية في إفريقيا الغربية (نيجيريا: دار النور، ٢٠٠٠)، ٢٨.
10. هو منصور سه بن مالك بن عثمان. ولد في بلدة أنجودي سنة ١٨٩٢ م. هو شاعر صوفي مقل متمكن. انشغلت تجربته بمناهضة الأمراض الاجتماعية، والحض على الأخلاق القويمة، وطلب العلم والتفويض إلى الله. كما اتسمت معظم قصائده بالطول، وتميّزت بقوة الأسلوب وإحكامه.
11. انظر: الحاج محمد منصور سي، اليواقيت العرفانية من الفيوضات الربانية (طوبى: مكتبة السعادة، د.ت)، ٦٣.
12. هو ساليفو بن آدم غانامي، ولد عام١٩٥١ م في مدينة وحيغويا،من فحول شعراء المنطقة، له مؤلفات مخطوطة، وديوان شعري غير مطبوع.
13. انظر: ساليفو غانامي، ديوان الشاعر (بوبو جولاسو: مكتبة الشاعر، مخطوطة)،١٨؛ كبا عمران، الشعر العربي من الغرب الإفريقي خلال القرن العشرين الميلادي (إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠١١)، ١٤٤/١.
14. شاعر معاصر على قيد الحياة، وهو أمير الشعراء وفحل من فحول الشعر العربي في نيجيريا، وفارسا من فرسانه المتحكمين فيه. قال الشعر مذ كان يافعا، وظل مواظبا على قوله وتجويده وتصقيله حتى قويت شوكته.، يمتاز شعره بحسن الديباجة، وعلو البلاغة، وقوة المخيلة، والمقدرة الإبداعية النادرة، والوحدة العضوية والموضوعية. وقد نال بالشعر جوائز عديدة.
15. انظر: عيسى ألبي، ديوان الرياض (إلورن: مطبعة ألبي جمبا للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ١٠٧.
16. انظر: كبا، الشعر العربي من الغرب الإفريقي، ٥٥٨/٢.

- ١٧ يعتبر الأستاذ أحمد محمد جي من أعلام ورموز العلم والثقافة العربية الإسلامية بالسنغال كما يعد أحد أكبر دعاتها و علمائها الذين كرسوا حياتهم كلها لخدمة العلم واللغة العربية وتربية الأجيال في البلاد السنغالية. وهو أديب وشاعر ملهم، وثائر مصلح في نفس الوقت، بدأ بكتابة الشعر وهو شاب فكتب في مختلف مجالات الشعر وأغراضه، في المدح والهجاء والغزل، وخاصة في قضايا الاجتماع والسياسة والوطن . وله دواوين شعرية.
- ١٨ انظر: عامر صمب، الأدب السنغالي العربي (الجزائر: الشرطة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٧٨)، ٣٧٥/٢
- ١٩ انظر: إبراهيم المالي، غاية الأرب في رحلة الطلب (القاهرة: دار الصالح، ٢٠١٨)، ٤٤١.
- ٢٠ هو سليمان بن محمد بن محمد بن إسحاق ميسونا. ولد في قرية شُهْر (غانا) سنة ١٩٢٤م. وهو شاعر إسلامي اتخذ من السيرة النبوية وما نسب إلى النبي من معجزات عبر العصور مجالاً لنظمه الوعظي. له قصائد في الوعظ الديني والنصح والإرشاد، يميل فيها إلى الأساليب الإنشائية المباشرة والدعوة إلى جهاد النفس والالتزام بالعبادة والطاعة.
- ٢١ انظر: سليمان مسيونا، درة الواعظين (بنين: مكتبة الشاعر، مخطوطة)، ٢.
- ٢٢ هو الشيخ أحمد بن محمد بن حبيب الله الملقب « بخديم الرسول » ولد سنة ١٨٥٤م في مدينة مباكي باوول السينغالية. كان جبلا راسخا في علوم القرآن والحديث،و الفقه بمذاهبه الأربعة وأصوله،والتصوف السني وطودا شامخا في البلاغة والمنطق والعلوم العربية بعد ما تبحر في كل العلوم وتضلع من كل الفنون وأربى على معاصريه.
- ٢٣ انظر: الشيخ أحمد الخديم بمبا، نهج قضاء الحاج فيما من الأدب إليه المريد يحتاج (الرباط: مطبعة المعارف الجديدة، ٢٠١٧)، 35.
- ٢٤ انظر: مزة أدغن عثمان، المختارات من قصائد المناسبات في الورن (الورن: جامعة الورن،كلية الآداب)، ٥٢.
- ٢٥ هو أحد علماء مالي، ولد سنة ١٩٥٤م في مدينة كاي، وهو شاعر وأديب وباحث متمكن، ومؤلف أكثر ١٥٠ كتاب في عدّة تخصصات.
- ٢٦ انظر: يعقوب دوكوري، البستان (بماكو: مطبعة محلية، د.ت)، ٢٦.
- ٢٧ انظر: عبد الله جبريل سليمان الظلاني، إرشاد الأمة إلى علاج الغمة (د.ن، د.ت)، ١٢.
- ٢٨ انظر: جميل عبد الله، نيجيريا تنادي ! ألا هل من مجيب (كنو: مكتبة الشاعر، مخطوطة)، ٢٩.
- ٢٩ انظر: إبراهيم المالي، ٧١.
- ٣٠ أحمد محمد جي من أعلام ورموز العلم والثقافة العربية الإسلامية بالسنغال كما يعد أحد اكبر دعاتها و علمائها الذين كرسوا حياتهم كلها لخدمة العلم واللغة العربية وتربية الأجيال في البلاد السنغالية. له حوالي ٣٠ مؤلف في شتى الموضوعات و القضايا الدينية والتاريخية و الاجتماعية و السياسية. لم أعثر على تاريخ وفاته.
- ٣١ انظر: أحمد جي، قصيدة الدول العربية (كولخ: مكتبة الشاعر، مخطوطة)، ١٤.
- ٣٢ هو جنيد بن محمد البخاري بن أحمد، ولد في صكتو سنة ١٩٠٦م. وهو أديب وشاعر ومرجع هام في تاريخ صكتو. بذل جهدا في جمع المخطوطات. وله أكثر من أربعين مؤلفا في اللغة العربية ما بين المنثور ومنظوم.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)

ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

- ٣٣ انظر: شيخو أحمد غلادنثي، حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا من سنة ١٨٠٤إلى سنة ١٩٦٦ (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٢)، 149.
- ٣٤ انظر: بمبا، نهج قضاء الحاج فيما من الأدب إليه المريد يحتاج، ٣٥.
- ٣٥ انظر: دوكوري، البستان، ٥٣.
- ٣٦ هو ابن القاضي مجخت كلَ، وأستاذ الشاعر محمد الهادي توري. جل شعره ذو طابع صوفي وإرشاد وعظي.
- ٣٧ انظر: صمب، الأدب السنغالي العربي، ٩٠/٢.
- ٣٨ ولد في السنغال سنة ١٩٤٢م. وهو شاعر تقليدي، اهتمت تجربته بالنظم في أغراض الغزل والوصف، والنقد الاجتماعي، محافظًا على قوانين القصيدة العربية التقليدية ومبادئ تشكيله.
- ٣٩ انظر: محمد الأمين عاج، من وحي المجتمع (لوغا: المكتبة السنغالية، د.ت)، ١٧.
- ٤٠ انظر: زكريا الرباني، قصيدة الدين (نيامي: مكتبة الشاعر، مخطوطة)، ٩.
- ٤١ انظر: تجان، من وحي الواقع، ص 93.
- ٤٢ انظر: عبد الباقي شعيب أغاكا، تهنئة السيد سليمان (صكتو:مكتبة الشاعر، مخطوطة)، ١٤.
- ٤٣ انظر: عليّ العسلي، تهنئة عبدالحي (إلورن،مكتبة الشاعر، مخطوطة)، ١٩.
- ٤٤ انظر: عثمان محمد عبد السلام الثقافي، تنبيه الأمة الإسلامية في مدينة إلورن وسائر الحوزات النيجيرية (إلورن: معهد الثقافة الأدبية الكمالية، ١٩٩٨)، ٤.
- ٤٥ انظر: زكريا محمد الرباني، نداء جوت (نيامي: مكتبة الشاعر، مخطوطة)،٣٢؛ كبا، الشعر العربي من الغرب الإفريقي، ١/ ١٥٥.
- ٤٦ انظر: عاج، من وحي المجتمع، ١٧.
- ٤٧ انظر: كبا، الشعر العربي من الغرب الإفريقي، ٢/ ٥٩٣.
- ٤٨ انظر: كبا، الشعر العربي من الغرب الإفريقي، ٢/ ٥٩٣.
- ٤٩ انظر: سليمان ميسونا، ديوان شعر (جوغو: مكتبة الشاعر، مخطوطة)، ١٢.
- ٥٠ هُو الشيخُ سَرين عَبد الرحمان امباكي، ولد سنة ١٩٠٧م. وهو أحد رواد الأدب والشعر العربي في السنغال. له العديد من الإنتاجات الشعرية، كما خلف عدد كبيرا من المؤلفات القيمة.
- ٥١ انظر: عبد الرحمن سرين امبكي، عاصمة العصيان (طوبى: مكتبة الشاعر، مخطوطة)،٤٣.
- ٥٢ انظر: محمد الأمين يعقوب بمبا الفرضي، رائية الشبان (إجورا : مكتبة الشاعر، مخطوطة)، ١٣.
- ٥٣ انظر: محمد الأمين عاج، من وحي المجتمع (لوغا: المكتبة السنغلية، د.ت.)، ٢٢.

- ٥٤ انظر: إبراهيم غشيغ، ديوان شعر (تمالي: مكتبة الشاعر الخاصة، مخطوطة)، ٩.
- ٥٥ هو أحد علماء مدينة تمالي في شمال غانا، من الشعراء المقلين.
- ٥٦ انظر: محمد المنتقى، نصيحة الإخوان في الزجر عن شرب الدخان (تمالي: مكتبة الشاعر، مخطوطة)، ٣٢؛ كبا، الشعر العربي من الغرب الإفريقي، ١/ ١٦٤.
- ٥٧ هو أبو بكر عتيق بن خضر بن الحاج أبي بكر بن موسى الكشناوي. ولد في مدينة كاشنه، ونشأ في مدينة كانو تحت رعاية شقيقة لجدته تدعى رحمة بنت الشيخ عبد الملك. وهو من الشعراء المتمكنين، تمضي قصائده على النمط التقليدي إيقاعاً ومعاني وأخيلة، كما أنه ينزع إلى اختيار الألفاظ الجزلة والمعاني الفخمة، والمبالغة في مدائحه وفخرياته.
- ٥٨ انظر: محمد الأمين عمر، الشيخ أبو بكر عتيق وديوانه هدية الأحباب والخلان (كانو: مطبعة محلية، د.ت.)، ٥٣.
- ٥٩ انظر: ألبي، الرياض، ١١٨.
- ٦٠ انظر: عبد الرفيع عبد الرحيم أسليجو، ديوان الشاعر (إلورن: مكتبة الشاعر، 2004)، ٥٤.
- ٦١ انظر: عبد الواحد أريبي، أغاريد اليوبيل الذهبي (د.ن، د.ت)، ٣٤.
- ٦٢ انظر: غشيغ، ديوان شعر، ١٦×١٧.
- ٦٣ انظر: مشهود محمود جمبا وآخرون، الشعر العربي المعاصر في نيجيريا: قضايا واتجاهات (القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٨)، ١٥٥.
- ٦٤ انظر: لامين ديانغ، ديوان الشباب، ٢٤×٢٥.
- ٦٥ انظر: هبة الله اسماعيل، بلادي (لاغوس، مكتبة الشاعر، مخطوطة)، ٦.
- ٦٦ انظر: إبراهيم المالي، غاية الأرب في رحلة الطلب، ٤٤٣.
- ٦٧ انظر: أبو رضوان المدني تيام، الحب الغريب في الانفصال (سيقو: مكتبة الشاعر،1989)، ٣٨.
- ٦٨ هو محمد بن عمر سيدي يلقب بتشارنو. ولد الشاعر في منطقة غابو (جمهورية غينيا)، وهو شاعر متمكن، ومحافظ على أصول القصيدة العربية التراثية بتراكيبها الأصيلة وصورها المستمدة من تخوم الصحراء العربية بلغة تقترب من لغة الجاهليين.
- ٦٩ انظر: صامب، الأدب العربي السنغالي، ٢٣٣/١.
- ٧٠ انظر: كبا، الشعر العربي من الغرب الإفريقي، ١٦٦/١.
- ٧١ انظر: أحمد حيدرا، ديوان الشاعر ، (سيقو: مكتبة الشاعر، مخطوطة)، ١٩.
- ٧٢ انظر: عاج، من وحي المجتمع، ٣١.
- ٧٣ هو عالم وأديب وشاعر معاصر، وهو من مواليد طوبي الغينية، عام ١٩١٢م، يتميّز شعره بالسلاسة والعذوبة، ويتّسم بالنزعة إلى التعبير عن الذات الشاعرة.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)

ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

٧٤ انظر: محمد الأمين جابي،" الشاعر محمد كاسو جابي"، حوليات الجامعة الإسلامية بالنيجرعدد٧ (يناير ٢٠٠١)، ١٠٥×١٠٦.

٧٥ انظر: غاي، من وحي الواقع،× ٩٦95.

المصادر والمراجع

- أسليجو، عبد الرفيع عبد الرحيم. ديوان الشاعر. إلورن: مكتبة الشاعر، 2004 م.
- أغاكا، عبد الباقي شعيب. تهنئة السيد سليمان. صكتو:مكتبة الشاعر، مخطوطة.
- ألاشو، صالح محمد جمعة. الشعر العربي السياسي لعلماء بلاد يوربا، نيجيريا: دراسة نقدية. إلورن: جامعة إلورن، رسالة الدكتوراه، 2011 م.
- ألبي، عيسى. ديوان الرياض. إلورن: مطبعة ألبي جمبا للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م.
- امبكي، عبد الرحمن سرين. عاصمة العصيان طوبى: مكتبة الشاعر، مخطوطة.
- باباتندي، موسى محمد عثمان. الأناشيد المدرسية في مزايا الحنيفية. لاغوس: مركز أغيغي، 2001م.
- بمبا، الخديم أحمد. نهج قضاء الحاج فيما من الأدب إليه المريد يحتاج. الرباط، مطبعة المعارف الجديدة، ٢٠١٧م.
- تيا م، أبو رضوان المدني. الحب الغريب في الانفصال.سيقو، مكتبة الشاعر، مخطوطة،1989 م.
- الثقافي، عثمان محمد عبد السلام. تنبيه الأمة الإسلامية في مدينة إلورن وسائر الحوزات النيجيرية. إلورن: معهد الثقافة الأدبية الكمالية، ١٩٩٨م.
- جابي، محمد الأمين. "الشاعر محمد كاسو جابي". حوليات الجامعة الإسلامية بالنيجر عدد٧(يناير ٢٠٠١م)، ١٠٥×١٠٦.

- جي، أحمد. قصيدة الدول العربية. كولخ: مكتبة الشاعر، مخطوطة.
- حيدرا، أحمد. ديوان الشاعر. سيقو: مكتبة الشاعر، مخطوطة.
- دكوري، يعقوب. البستان.،بماكو: مطبعة محلية، د.ت.
- الرباني، زكريا محمد. نداء جوت. نيامي: مكتبة الشاعر، مخطوطة.
- زكريا، حسين. المأدبة الأدبية لطلاب العربية في إفريقيا الغربية. نيجيريا: دار النور، ٢٠٠٠م.
- ساغو، عمرو عبد اللطيف. ديوان الشاعر. بماكو: مكتبة الشاعر، مخطوطة.
- سي، الحاج محمد منصور. اليواقيت العرفانية من الفيوضات الربانية. طوبى: مكتبة السعادة، د.ت.
- صمب، عامر. الأدب العربي السنغالي. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ١٩٧٨م.
- عاج، محمد الأمين. من وحي المجتمع. لوغا: المكتبة السنغالية، د.ت.
- عبد الله، جميل. نيجيريا تنادي ! ألا هل من مجيب.كنو: مكتبة الشاعر، مخطوطة.
- عمر، محمد الأمين. الشيخ أبو بكر عتيق وديوانه هدية الأحباب والخلان.كانو: مطبعة محلية، د.ت.
- غانامي، ساليفو. ديوان الشاعر. بوبو جولاسو: مكتبة الشاعر، مخطوطة.
- غاي، شيخ تجان. من وحي الواقع. لوغا: المكتبة السنغالية، د.ت.
- غشيغ، إبراهيم. ديوان شعر. تمالي: مكتبة الشاعر الخاصة، مخطوطة.
- غلادنثي، شيخو أحمد. حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا من سنة ١٨٠٤إلى سنة ١٩٦٦. القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٢م.

- الفرضي، محمد الأمين يعقوب. رائية الشبان. إجورا : مكتبة الشاعر، مخطوطة.
- الكانكاوي، عثمان إدريس. أعط زما م الأمر للخبراء. إلورن: مكتبة الشاعر، مخطوطة.
- كبا، عمران. الشعر العربي من الغرب الإفريقي خلال القرن العشرين الميلادي. إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلو م والثقافة، ٢٠١١ م.
- المالي، إبراهيم. غاية الأرب في رحلة الطلب. القاهرة: دار الصالح، ٢٠١٨ م.
- مزة، أدغن عثمان. المختارات من قصائد المناسبات في إلورن. إلورن: جامعة إلورن،كلية الآداب، د.ت.
- مشهود، محمود جمبا. الشعر العربي المعاصر في نيجيريا: قضايا واتجاهات. القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٨ م.
- مفرح، إدريس. الشعر الاجتماعي في المملكة العربية السعودية منذ نشأتها وحتى عا م ١٣٩٥هـ. مكة: جامعة أمّ القرى، رسالة دكتوراه، ١٩٩٩ م.
- المنتقي، محمد. نصيحة الإخوان في الزجر عن شرب الدخان. تمالي: مكتبة الشاعر، مخطوطة.
- ميسونا، سليمان. درة الواعظين. بنين: مكتبة الشاعر، مخطوطة.
- ميسونا، سليمان. ديوان شعر. جوغو: مكتبة الشاعر، مخطوطة.
- نظمي، محمد عزيز. القيم الجمالية. القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٤ م

برعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب

International Journal of Arabic Language and Literature Research

(IJALR)

The online ISSN is :2786-0361

The print ISSN is :2786-0353